الجوانب العسكرية في المعجم الأوسط للطبراني

الباحث عبد الرحمن محمد حمد أ.م.د. وائل محمد سعيد رجب
جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

بدأ الباحثون في التاريخ الإسلامي باستخراج الروايات ذات الطابع التاريخي من كتب السنة النبوية، ففضلاً عن صحتها انفردت كتب السنة بذكر الكثير من الجوانب التاريخية التي أغفلتها كتب التأريخ والسير والطبقات. وإذا ما ذُكرت الروايات في كتب السنة وكتب التاريخ على حد سواء، نجد أن كتب السنة النبوية تضيف الكثير من التفاصيل الى الرواية التاريخية، وهذا يعضد الرواية التاريخية ويقدمها على أكمل وجه. ومن هذا المنطلق اخترت جانباً مهماً من الجوانب التاريخية التي تضمنتها كتب السنة النبوية موضوعاً لبحثي، الا وهو (الجوانب التاريخية العسكرية في المعجم الأوسط للطبراني.

الكلمات المفتاحية: الجوانب العسكرية، الطبري ، المعجم.

Military aspects in the middle dictionary of al-Tabarani

Researcher Abdulrahman M. H Assist. Prof.Dr. Wael M. S
University Of Anbar- College of Education for Humanities
ed.wael.mohammed@uoanbar.edu.iq

Abstract

Researchers in Islamic history began to extract historical narratives from the books of the Prophet's Sunnah. In addition to their authenticity, the books of the Sunnah only mentioned many historical aspects that were neglected in history books, biographies and classes. If the narrations are mentioned in the books of the Sunnah and the history books alike, we find that the books of the Prophetic Sunnah add many details to the historical narration, and this supports the historical narration and presents it to the fullest. From this point of view, I chose an important aspect of the historical aspects included in the books of the Sunnah as the subject of my research, which is (the military historical aspects in Al-Tabarani's Middle Dictionary). Military in the middle dictionary of al-Tabarani.

Key words: Military aspects, al-Tabari, lexicon.

المبحث الأول: دراسة في حياة المؤلف

أولاً: حياته:

أ- نسبه ومولده ونشأته: هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني[١]، ولخم قبيلة نزلت باليمن وبالشام ، وطبرية موضع بينه وبين بيت المقدس فرسخان، فيه ولد عيسى عليه السلام، يقال له: بيت لحم [٢]. وكانت ولادته بعكّا في شهر صفر في سنة ستّين ومائتين، وكانت أمّه من عكّا [٣] ، وقيل في طبرية الشام[٤].فأما نشأته : فقد نشأ الطبراني في طبرية وتربى بها على يد والده[٥] الذي كان له أثر كبير في نشأته العلمية، فأول ما سمع الحديث سنة ٢٧٣ هـ عن عمر ١٣ عاماً على والده[٦] في طبرية.

ب – أبناؤه: أما فيما يتعلق بزواجه وأبنائه ، فقد ذكر أن أمه من عكا في فلسطين، وأن له ولداً يسمى محمداً وكان يكنيه والده بأبي ذر ، روى عن بعض الشيوخ وروى عنه بعض المحدثين توفي في سنة ٣٩٩ هـ ودفن جنب والده ،وبنت تدعى فاطمة ، وذكر أنها كانت صوامة قوامة ولها عقب [٧]، ولم تسعفنا المصادر بمعلومات وافية عن أفراد عائلته من اخوة وأخوات .

جـ – وفاته: توفي الطبراني في يوم السبت من شهر ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ٣٦٠ هـ ، ودفن يوم الأحد من غده إلى جنب حممة بن أبي حممة [٨]بباب مدينة جي بأصبهان. [٩]

د- رحلته في طلب العلم وعلمه: وأما رحلته في طلب العلم : فبعد أن تعلم على والده بدأ الطبراني رحلته من بلد الى آخر طلباً للحديث النبوي الشريف ، فبدأ رحلته من الشام فارتحل الى القدس سنة ٢٧٤ هـ ، وفي سنة ٢٧٥ هـ رحل الى قيسارية[١٠] ،وفي سنة ٢٧٨ هـ دخل حلب وسمع بها ثم سمع في حمص وباقي مدن الشام ، ولما لم يبق في الشام ما يروي ظمأه ، ذهب للحج ومن هناك رحل الى اليمن في حدود سنة ٢٨٠ هـ ثم رحل الى مصر وسمع من محدثيها وبعدها توجه الى العراق فسمع في بغداد والبصرة والكوفة[١١] وأقام في رحلته ٣٣ سنة ، وسمع من الكثير[١٢] ، ثم رجع الى أصبهان وأقام فيها محدثا ٦٠ سنة حتى وفاته. [١٣]

وأما علمه: فقد سئل الطبراني عن علمه، فأجاب أنّه كان ينام على البواري[١٤] ثلاثون عاماً [١٥] ، وذكر عنه أحد تلامذته أنه كتب عنه ثلاثمائة ألف حديث[١٦] ، وورد عن الحافظ سليمان ابن إبراهيم الأصبهاني أنّ أبا أحمد العسّال قاضى أصبهان قال: أنا سمعت من

الطبراني عشرين ألف حديث، وسمع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفاً، وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفاً ، وكان هؤلاء من كبار الشيوخ بأصبهان [١٧].وكان الطبراني يتمثل ببيتين من الشعر ينصح بهما طلاب علم الحديث بالصبر على تحصيله ، فكان يقول كما أورد ابن عساكر :[١٨]

طلب الحديث مذلة وصغار * والصبر عنه تندم وشنار

فاصبر على طلب الحديث فإنه * من بعد ذل عزة ووقار.

هـ – ثناء العلماء عليه: لقد تبوأ الطبراني منزلة رفيعة في عصره ، وأثنى عليه العديد من العلماء ، ووصفوه بأوصاف تدل على المنزلة العالية التي حظي بها ، فهذا ابن منده[١٩] يصفه بقوله : أنه كان ذا علم وفضل وديانة وحسن سيرة ، ويصفه ابن تغري بردي[٢٠] بقوله :(أحد الحفّاظ المكثرين الرحّالين، سمع الكثير وصنّف المصنّفات الحسان) ، ويقول ابن العماد[٢١] فيه : الحافظ العلم، مسند العصر ، واسع الحفظ ، بصيرا بالعلل والرّجال ،وكان ثقة صدوقا كثير التصانيف ،أما ابن الجوزي[٢٢] فيقول عنه : أنه كان من أقوياء الحفاظ ، الشديد في دين الله ، له العديد من التصانيف الحسان ، ويصفه الذهبي[٢٣] : بالحافظ المشهور مسند الدنيا ، وأثنى عليه ابن حجر العسقلاني[٢٤] بقوله : الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم لا ينكر له التفرد في سعة ما روى ،وإليه المنتهى في كثرة الحديث وعلوه، ومن العلماء الذين أثنوا عليه، الامام السيوطي[٢٥]، إذ قال عنه: الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ ، مسند الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن، وأخيراً نذكر ما قال عنه الداوودي[٢٦]: بأنه أحد فرسان علم الحديث مع الصدق والأمانة.

ثالثا: شيوخه وتلامذته ومصنفاته:

أ–شيوخه:

كان الطبراني من العلماء المكثرين من السماع على شيوخ العلم، فقد أخذ العلم عن ألف شيخ أو يزيدون[٢٧] ، وسنورد أسماء بعهم .

١–أبو سعيد هاشم بن مرثد بن سليمان ابن عبد الصمد الطبراني الطيالسي (ت ٢٧٨هـ): من شيوخ الطبراني الذي روى عنهم هاشم بن مرثد بن سليمان، فقد سمع منه سنة ٢٧٣ هـ، وحدّث عن آدم بن أبي إياس، ومحمد بن إسماعيل بن عياش، ويحيى بن معين، والمعافي بن سليمان الرسعني. وحدث عنه غير الطبراني منهم: يحيى بن زكريا النيسابوري، وابنه سعيد بن

هاشم، وآخرون [٢٨] ، قال عنه الخليلي : ثقة لكنه صاحب غرائب[٢٩] ، وقال ابن حبان : ليس بشيء [٣٠].ولم تسعفنا المصادر بمعلومات عن حياته ونشأته.

٢- بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع أبو محمد الدمياطي (ت ٢٨٩ هـ): روى الطبراني عن بكر بن سهل الدمياطي الذي كان مولى بني هاشم ، سمع بدمشق صفوان بن صالح وببيروت سليمان بن أبي كريمة البيروتي وبمصر أبا صالح عبد الله بن صالح وغيرهم ، وروى عنه أيضا :أبو العباس الأصم وأبو جعفر الطحاوي وغيرهم ،وقد ضعفه النسائي. [٣١]

٣- عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي (ت ٢٨١ هـ): ومن شيوخه الذين روى عنهم أبو زرعة الدمشقي ، الذي روى عن أبي مسهر وأحمد بن خالد الوهبي وعلي بن عياش ومحمد بن المبارك الصوري وعبيد بن حيان الجبيلي ويحيى بن صالح الوحاظي وغيرهم الكثير، وروى عنه الكثير منهم أبو داوود ، وكان صدوقا ثقة ، قال عنه أحمد ابن أبي الحواري : هو شيخ الشباب .[٣٢]

4-روح بن الفرج أبو الزنباع القطان المصري (ت ٢٨٢هـ): روى الطبراني عن أبي الزنباع القطان ، الذي ولد في سنة ٢٠٤ هـ ، وسمع من يحيى بن بكير وسعيد بن عفير وغيرهم ، وروى عنه غير الطبراني منهم : أبو جعفر الطحاوي والقاضي المحاملي وغيرهم ، وكان ثقة [٣٣] ، وصفه ابن حارث بأنّه : كان عالماً فقيهاً ، وقال عنه الكندي: أوثق الناس في زمانه ، ومدحه ابن فريد بقوله: ذاك رجلٌ، وفّقه الله بالعلم . [٣٤]

5-محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي (ت٢٩١): وروى الطبراني عن محمد بن نصر ، وكان شيخه هذا صاحب حديث ،روى عن: إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، ويحيى بن أيوب المقابري، وروى عنه أيضاً: ابن قانع . [٣٥]

6- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أَبو عبد الرحمن الشيباني (٢٩٠ هـ): روى الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل، المولود سنة ٢١٣ هـ، سمع من أبيه، وعبد الأَعلى بن حماد، ويحيى بن معين وغيرهم كثير، وروى عنه البغوي، وابن المنادى، والخلال، وكان حافظاً ثقةً ثبتاً، وكان أبوه أحمد يثني عليه ويقول فيما معناه: بأنّه سمع الكثير من الحديث والعلم، وقال ابن المنادى: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، لأنه سمع "المسند" وهو ثلاثون ألفاً، أيْ مسند أبيه أحمد، و"التفسير" وهو مائة وعشرون ألفاً سمع منها ثمانين والباقي إجازة، وغير ذلك من التصانيف فضلا عن حديث الشيوخ. وكان أكابر الشيوخ يشهدون له بمعرفة الرجال،

وعلل الحديث وعلومه، والأسماء، والكنى، والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيره، وعندما مرض سألوه أين يحب أن يدفنوه؟ فقال: صح عندي أن بالقطيعة نبيا مدفوناً، ولأن أكون في جوار نبي أحب إليّ من أن أكون في جوار أبي.[٣٦]

ب- تلامذته:

رحل الطبراني في طلب العلم كما أسلفنا ٣٣ عاماً [٣٧]، كما طلب العلم في سن الثالثة عشر حتى أصبح واسع العلم[٣٨]، وبالإضافة الى علمه الذي أخذه من كبار العلماء، كان الطبراني من المعمرين فقد عاش بحدود المائة عام ، حتى سمع منه الآباء والابناء والأحفاد [٣٩] ، وقال الذهبي : كان حديث الطبراني مرغوباً فيه رائجاً [٤٠] .وفيما يأتي ذكرٌ لأهم تلامذته :

-**1**أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ابن مندة الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ): محدث الإسلام الإمام، الحافظ، الرحال ولد في سنة ٣١٠ هـ ، وسمع العلم من شيوخ بلدته ، ثم اخذ يجول في البلدان الإسلامية لطلب العلم ، ولم يكن أحد أوسع من الرحلة في طلب العلم منه وتجاوز عدد شيوخه الألف شيخ ، وحدث عنه الكثير من العلماء وطلبة العلم ، وأثنوا عليه كثيرا ، وصنف الكثير من المصنفات منها: كتاب التوحيد ، وكتاب الصفات ، وكتاب معرفة الصحابة. [٤١]

-**2**أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت ٤١٠هـ): ولد في سنة ٣٢٣ هـ، وسمع من الكثير من الشيوخ منهم الطبراني، وروى عنه الكثير، وألف العديد من التصانيف منها : كتاب التاريخ وكتاب التفسير . [٤٢]

-**3**أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي (٤١٣هـ): ومن تلاميذ الطبراني الحافظ الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد ، وسمع من شيوخ آخرين منهم : حامد بن محمد الرفاء، ومحمد بن عبد الله السليطي وعلماء غيرهم بالعراق ونيسابور والحجاز وأصبهان، وحدث عنه: أبو عطاء عبد الأعلى المليحي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الذي كان يقول فيه: بأنّه امام أهل المشرق، وكان العلماء قد أثنوا عليه كثيراً في علم الحديث ووصفوه بالزهد والورع . [٤٣]

٤ – علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه أبو الحسن الأصبهاني (٤٢٢ هـ): وممّن روى عن الطبراني علي بن يحيى ، وهو إمام الجامع بأصبهان، كما سمع من علماء آخرين منهم : محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وأحمد بن بندار الشعار، ، وجماعة بأصبهان، وسمع من جماعة في مكة والبصرة، وروى عنه العديد من العلماء. [٤٤]

٥- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ): الحافظ الثقة، ولد في سنة ٣٣٦ هـ، وأخذ عن أفاضل العلماء وأخذوا منه ، ألف العديد من المصنفات منها: معرفة الصحابة ، ودلائل النبوة، وحلية الأولياء وتاريخ أصبهان. [٤٥]

هذه نبذة مختصرة عن شيوخ الطبراني وتلامذته، وتجدر الإشارة أن ترجمة شيوخ الطبراني قد وردت في العديد من المصنفات التي تفردت بذكرهم مثل كتاب (بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني للشيخ حماد الأنصاري ت ١٤١٨هـ)[٤٦] وكتاب (إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني لنايف بن صلاح بن علي المنصوري)[٤٧]، فضلا عن أن المعجم الأوسط والكبير قد صنفهما الطبراني على أسماء شيوخه كما سيأتي ذكر ذلك عند ذكر مصنفاته.

جـ – مصنفاته:

إن المطلع على سيرة الطبراني يجد أنّ له الباع الطويلة في علم الحديث ، فقد جعل من حياته وقفاً لخدمة علم الحديث وطلابه ، فكانت حياته بين طالب مجد يرتحل بين البلدان الإسلامية ومعلم لا يكل ولا يمل في سبيل توصيل ما اكتسبه من علوم الى طلابه ، ومع كل هذا كانت همة الطبراني أكبر من ذلك ، فقد صنف الكثير من المصنفات بلغت كما ذكر ابن مندة ١٠٦ من المؤلفات [٤٨] ، ممّا يدل على تبحره في العلم ،وسأقوم باستعراض عدد من المصنفات بحسب ما ورد في المصنفات التي ترجمت للطبراني وسأنفرد بذكر المعجم الأوسط ومنهجه فيه.

١- المعجم الكبير: صنفه في عدة مجلدات على أسماء الصحابة، وقام بترتيب أسماء الصحابة على الحروف ، وقال السيوطي[٤٩] : صنف الطبراني المعجم الكبير وهو المسند ولم يذكر فيه المكثرين من الصحابة إلا ابن عباس وابن عمر ، و أما عائشة وأنس وأبو هريرة و وجابر وأبو سعيد رضي الله عنهم فلم يذكرهم لأنّه أفرد لكل واحد منهم مسند فاستغنى عن إعادة ذكرهم في المعجم الكبير ، ويشتمل هذا المعجم على نحو خمسة وعشرين ألف حديث [٥٠].

٢- المعجم الصغير: وقال الطبراني في مقدمة هذا المصنف : (هذا أول كتاب فوائد مشايخي الذين كتبت عنهم بالأمصار، خرجت عن كل واحد منهم حديثا واحدا وجعلت أسماءهم على

حروف المعجم)[٥١]، ولكنّه في الحقيقة خرج للشيخ الواحد من شيوخه أكثر من حديث وهم نحو الف شيخ .[٥٢]

٣- كتاب الدعاء: طبع هذا الكتاب بتحقيق: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري في سنة (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) في دار البشائر الإسلامية – بيروت في ثلاث مجلدات، وطبع طبعة أخرى بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، في دار الكتب العلمية – بيروت بمجلد واحد، في سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م.

٤-مسند الشاميين: طبع في سنة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، في مؤسسة الرسالة – بيروت، وعدد مجلداته أربع.

٥-مكارم الاخلاق: طبع هذا الكتاب مع كتاب مكارم الأخلاق (لابن أبي الدنيا) في سنة: (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) بتحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، بمجلد واحد في دار الكتب العلمية – بيروت.

٦-كتاب الأوائل: طبع بتحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير في سنة :(١٤٠٣هـ / ١٩٨١م) بدار الفرقان – بيروت، بمجلد واحد، وطبع أيضاً في سنة (١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) بتحقيق: مروان العطية، وشيخ الراشد، في دار الجيل – بيروت.

٧- الأحاديث الطوال: طبع في آخر المعجم الكبير (جـ٢٥ / ص ١٨٩ – ٣٢٧) بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، وطبع في سنة: (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، في دار الكتب العلمية – بيروت.

٨- المعجم الأوسط: وهذا المعجم هو موضوع الرسالة، وقد طبع بتحقيق: د. محمود الطحان سنة (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) في مكتبة المعارف – الرياض، وطبع في سنة (١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) بتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن إبراهيم الحسيني، في دار الحرمين – القاهرة. وقال الذهبي عن هذا الكتاب: ومن مصنفات الطبراني (المعجم الأوسط)، الذي صنفه في ستة مجلدات كبار على شيوخه، أتى فيه عن كل شيخ بما له من غرائب الحديث وعجائبه، وشبه الذهبي هذا المصنف بكتاب (الأفراد للدارقطني)، وكان الطبراني يقول عن مصنفه هذا: (هذا الكتاب روحي)؛ لأنّه تعب عليه، وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر . [٥٣]

أما فيما يتعلق بمنهج الطبراني في كتابه المعجم الأوسط، فيمكن الإشارة الى عدد من النقاط التي تلخص منهجه:

١ – رتب الكتاب على أسماء الشيوخ ترتيبًا معجميًّا، يروي عن طريق كل شيخ عددًا من الأحاديث يزيد أو ينقص، حسب كثرة روايته عن هذا الشيخ أو قلتها.

٢– إذا كان في الحديث الذي يرويه تفرد، يذكر الطبراني في نهاية الحديث بقوله: لم يروه عن فلان إلا فلان، أو بقوله: تفرد به فلان.

٣– اقتصر في جمع أحاديثه على الغرائب التي تفرد بها بعض الرواة عن بعض.

٤– تمثلت مادة الكتاب في(٩٤٨٩) نصًا مسندًا، منها المرفوع – وهو الغالب – والموقوف والمقطوع.[٥٤]

المبحث الثاني :الجوانب التاريخية العسكرية في المعجم الأوسط للطبراني

أولاً: الغزوات (العمليات العسكرية):

من الجوانب التاريخية العسكرية المهمة التي أوردها الطبراني، الجانب الذي يتعلق بذكر بعض الغزوات والسرايا التي جرت في العصر النبوي.

١–غزوة بدر الكبرى (١٧رمضان ٢ هـ/٦٢٣م):

غزوة بدر أو يوم الفرقان[٥٥] التي كانت أول غزوة أعز الله فيها الإسلام، وأذل فيها أهل الشرك ، وكان سببها أنّ رسول الله ﷺ انتدب المسلمين لاعتراض عير لقريش كانت قادمة من الشام حيث قال لهم رسول الله ﷺ :(هذه عير قريش فيها أموالهم، لعل الله يغنمكموها)[٥٦] ، فخرج من المسلمين من خرج. [٥٧]

وكانت تجهيزات الجيش كما أورد الطبراني [٥٨]عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه: (كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مائة ناضح[٥٩]، ونواضح، وكان معه فرسان يركب أحدهما المقداد بن الأسود ويتروح الآخر مصعب بن عمير، وسهل بن حنيف، وكان أصحابه يعتقبون في الطريق النواضح، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب يعتقبون ناضحاً)، وأشارت مصادر أخرى الى عدد الجمال التي كانت في الجيش سبعين بعيراً [٦٠] ،وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب ﷺ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما (أنّ عليا، كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، ...) [٦١]. واختلف في عدد المسلمين يوم بدر[٦٢] ، اما في المعجم فقد أشار الطبراني[٦٣] الى عددهم، عن عبد الله ﷺ قال: (كان عدة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ثلاثمائة).

ولم يخرج جميع المسلمين الى هذه الغزوة ؛ لأن التوجيهات النبوية جاءت سريعة ، فنادى لمن كان حاضراً ولم ينتظر غائباً حتى لا تفوته القافلة[٦٤] ، وكان ممّن تخلف عن الغزوة كما روى الطبراني [٦٥]، حذيفة وأبيه رضي الله عنهما ، فعن أبي الطفيل قال: (قال حذيفة: ما منعنا أن نشهد بدرا أنا وأبي حسل وهو اليمان إلا أن كفار قريش اعترضوا لنا ونحن نريد النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إنكم تريدون محمدا، فقلنا: ما نريده، قالوا: فأعطونا عهدا وميثاقا لا تقاتلوا معه، فأعطيناهم، فخلوا سبيلنا، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر، فقال: نفي لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم، انصرفوا إلى المدينة ، فانصرفنا)، ولم يحضر عثمان بن عفان ﷺ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لعثمان من غنائم بدر، ولم يشهد بدرا) [٦٦] ؛ ذلك لأنه كان عند زوجته رقية ابنة رسول الله ﷺ [٦٧].

ولما سمعت قريش بتحرك المسلمين نحو قافلتهم التجارية التي يرأسها أبو سفيان ، خرجوا بقواتهم العسكرية لإنقاذ القافلة [٦٨]، ويورد الطبراني[٦٩] تفاصيل عن بداية المعركة عن أنس (... أن عمر بن الخطاب ﷺ حدثهم عن أهل بدر، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان غدا، وهذا مصرع فلان غدا إن شاء الله ، فقال عمر: فو الذي بعثه بالحق ما أخطأوا الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فجعلوا في بئر بعضهم على بعض قال: فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إليهم، فقال: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا؟، فإني قد وجدت ما وعدني الله حقا، قال عمر: يا رسول الله، كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها؟ قال: ما أنتم باسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا شيئاً) .

ومن الروايات التي وردت ما يتعلق منها بقتال الملائكة في بدر ، عن أبي برزة الحارثي : (أنه جاء يوم بدر بثلاثة رءوس يحملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ظفرت يمينك ، قال: يا رسول الله، أما اثنان فأنا قتلتهما، وأما واحد فرأيت رجلا أبيض جميلا حسن الوجه ضرب رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاك فلان، ملك من الملائكة)[٧٠] ، وانفرد الطبراني بهذه الرواية .

ومن الروايات التي تناولها الطبراني [٧١] تلك التي تشير الى فضل من شهد بدر ففي الحديث الذي رواه أبو هريرة ﷺ:(... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعل فلان؟ فذكره بعض

القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس قد شهد بدرا؟ قالوا: نعم، ولكنه كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلعل الله اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم) ، وقول النبي هذا ورد في حاطب بن ابي بلتعة كما سيأتي بيانه في فتح مكة.

٢- غزوة أحد شوال (٣هـ/٦٢٤م):

أورد الطبراني عدد من الروايات تتعلق بغزوة أحد منها مسير رسول الله ﷺ ، فعن أبي حميد الساعدي،(أنّ النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم أحد حتى إذا جاوز ثنية الوداع إذا هو بكتيبة (...)، فقال: من هؤلاء؟ قالوا: هذا عبد الله بن أبي في ستمائة من مواليه من اليهود من بني قينقاع قال: وقد أسلموا؟ قالوا: لا، يا رسول الله. قال: مروهم فليرجعوا، فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين).[٧٢]

ومما أورده الطبراني [٧٣]أيضا عن غزوة احد ما رواه كعب بن مالك رضي الله عنه حيث قال: (عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين، هذا رسول الله، فأومأ إلي أن اسكت) ، ويبدو أن خبر مقتل رسول الله قد وصل الى المدينة ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة، قالوا: قتل محمد، حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة، فخرجت امرأة من الأنصار متحزمة، فاستقبلت بابنها وأبيها وزوجها وأخيها، لا أدري أيهم استقبلت به أول، فلما مرت على آخرهم قالت: من هذا؟ قالوا: أبوك، أخوك، زوجك، ابنك، تقول: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يقولون: أمامك حتى دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذت بناحية ثوبه، ثم قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لا أبالي إذ سلمت من عطب). [٧٤]

ويورد الطبراني [٧٥]اسماء بعض الصحابة الذين ثبتوا مع النبي ﷺ ، عن جابر رضي الله عنه قال: (لما انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بقي معه أحد عشر رجلا من الأنصار، وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل، فلحقهم المشركون، فقال: ألا أحد لهؤلاء؟ فقال طلحة بن عبيد الله: أنا يا رسول الله قال: كما أنت يا طلحة، فقال رجل من الأنصار: فأنا يا رسول الله، فقام عنه، وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من بقي معه، ثم قتل الأنصاري فلحقوه، فقال: ألا أحد لهؤلاء؟ فقال طلحة مثل قوله الأول، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له مثل قوله، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فأذن له، فقاتل مثل قتاله وقتال صاحبه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصعد وأصحابه

يصعدون، ثم قتل، فلحقوه، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل قوله الأول، ويقول طلحة: أنا يا رسول الله، فيحبسه، ويستأذنه رجل من الأنصار للقتال، ويأذن له، فيقاتل مثل من كان قبله، حتى لم يبق معه إلا طلحة، فغشوهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لهؤلاء؟ فقال طلحة: أنا، فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله، وأصيب بعض أنامله، فقال: حس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا طلحة، لو قلت: بسم الله، أو ذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون، حتى تلج بك في جو السماء، ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة إلى أصحابه وهم مجتمعون).

ومن الصحابة الذين كانت لهم واقف بطوليه ، سعد بن أبي وقاص ﷺ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (لما كان يوم أحد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص: دونك نحور القوم فداك أبي وأمي)[٧٦] ، فكان سعد يضع سهمه في كبد قوسه، فيقول: اللهم، سهمك وفي سبيلك اللهم انصر رسولك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم استجب لسعد إذا دعاك). [٧٧]

واستشهد من الصحابة رضوان الله عليهم أربعة وسبعون[٧٨] ، ومن شهداء معركة أحد كما روى الطبراني[٧٩] عبد الله بن حرام ﷺ ، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أباه قتله المشركون يوم أحد، ثم مثلوا به، وجدعوا أنفه وأذنه، قال جابر: فجعلت أنظر إليه، وإلى ما صنع به، فجاءت الأنصار فسجوه ثوبا، ثم إني كشفت الثوب، فلما رأيت ما صنع به صحت فجاءت الأنصار فسجوه بالثوب، وذهبت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، ألا ترى ما يصنع جابر؟ فقال: (دعوه، فوالله ما زالت الملائكة تظلله بأجنحتها) ...). ومن الشهداء الذين ورد ذكرهم حمزة بن عبد المطلب ﷺ الذي قتله وحشي، وكان وحشي يحدث عن كيفية قتل حمزة ، عن وحشي أنه قال: (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشهدت شهادة الحق، فقال: يا وحشي، اجلس فحدثني كيف قتلت حمزة؟ فحدثته، فقال: غيب وجهك عني، فلا أراك)[٨٠] .وقال رسول الله ﷺ فيما رواه الطبراني [٨١]،عن ابن عباس رضي الله عنهما: (سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب...).

ومن شهداء غزوة احد مصعب بن عمير ﷺ، فعن خباب بن الارت ﷺ، أن مصعباً بن عمير، قتل يوم أحد، لم يوجد له إلا نمرة، كان إذا غطي بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطي

بها رجلاه خرج رأسه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (غطوا بها رأسه واجعلوا عليه إذخرا).... [٨٢]

٣- غزوة بني النضير (ربيع الاول ٤هـ/٦٢٥م):

أورد الطبراني روايات عديدة عن غزوة بني النضير ، فقد أورد خبر أمر الرسول بقطع نخيل بني النضير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما،(في قول الله عز وجل: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ}[٨٣] قال: اللينة: النخلة. وليخزي الفاسقين قال: استنزلوهم من حصونهم، وأمروا بقطع النخل، فحك في صدورهم، فقال المسلمون: قطعنا بعضها وتركنا بعضها، فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر؟ فأنزل الله عز وجل: { مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ}[٨٥] ([٨٤] ، ومن الروايات التي وردت أمر الرسول بحرق النخيل ، فعن سعد بن أبي وقاص قال: (حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أموال بني النضير) [٨٦]. وأشار الطبراني[٨٧] الى خروج بني النضير من المدينة ، عن ابن عباس قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخراج بني النضير من المدينة، أتاه أناس منهم، فقالوا: إن لنا ديونا لم تحل، فقال: (ضعوا وتعجلوا).

٤- غزوة ذات الرقاع (محرم ٧هـ /٦٢٨م):

وسميت الغزوة بهذا الاسم لوجود جبل فيه بقع سود وحمر وبيض[٨٨] ، وقيل لأنهم رقعوا فيها راياتهم، ويقال أن ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع[٨٩] ، وقيل غير ذلك[٩٠]، أما عن سبب الغزوة ، فقد أخبر تاجراً قادماً من نجد المسلمين بأن قبيلتي أنمار وثعلبة يجمعون لهم جمعاً ، فلما بلغ الخبر رسول الله أمر بالتجهز وخرج في أربعمائة من الصحابة ، وقيل سبعمائة أو ثمانمائة [٩١] ، وقد أورد الطبراني في المعجم [٩٢] رواية طويلة تذكر ما حدث من معجزات في هذه الغزوة حتى انها سميت غزوة الأعاجيب، وقد قمت بذكر هذه المعجزات آنفاً في موضوعها (معجزات أخرى). وتجدر الإشارة الى أنّ هذه الغزوة لم يحدث فيها قتال فقد خاف الناس بعضهم بعضاً ، فصلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في هذه الغزوة وكانت المرة الأولى التي يصلي فيها رسول اللهﷺ هذه الصلاة.[٩٣]

٥- غزوة بني المصطلق (شعبان ٥هـ/٦٥٧م):

وكان سبب الغزوة أن رسول اللهﷺ بلغه أن بني المصطلق يجمعون لمحاربته، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث ،فخرج اليهم رسول اللهﷺ حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المريسيع ، فأغار عليهم رسول اللهﷺ (...فقتل مقاتلتهم، وسبى ذراريهم) [٩٤]، وكان شعارهم في هذه الغزوة (... يا منصور أمت) .[٩٥]

٦- غزوة خيبر (محرم ٧هـ/٦٥٨م):

خرج رسول الله ﷺ الى خيبر بعد عودته من الحديبية [٩٦]، وكان رسول الله ﷺ قد صبحهم بغتة فقد روى الطبراني[٩٧] ،عن عبد الله بن أبي أوفىﷺ قال: (أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر، وهم غادون، وكانوا ينظرون، قالوا: محمد، والخميس[٩٨]، محمد، والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) .وأخذ رسول الله يفتح حصون خيبر حصناً حصناً فكان أول حصن فتحه حصن ناعم ثم القموص ثمَّ فتح الله على المسلمين حصن الصعب الذي كان أكثر الحصون غنى ، وكانت آخر الحصون التي فتحها المسلمون في خيبر حصني الوطيح والسلالم. [٩٩]

ويورد الطبراني[١٠٠] قدوم جعفر بن ابي طالب ﷺ بمن معه من مهاجري الحبشة ، بعد فتح رسول اللهﷺخيبر ، ففي الرواية عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال:(... قدم جعفر بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة، فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عينيه، وقال: (ما أدري أنا بقدوم جعفر أسر، أو بفتح خيبر) .

7-غزوة فتح مكة (رمضان ٨هـ/٦٥٩م):

حدثت هذه الغزوة بعد أن نقضت قريش العهد المبروم مع المسلمين في صلح الحديبية[١٠١] . ومما ذكره الطبراني[١٠٢] من روايات عن هذه الغزوة كتاب حاطب بن أبي بلتعة الى قريش يحذرهم من تحرك المسلمين نحو مكة، عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، (أنه حدث أن أباه كتب إلى كفار قريش كتابا، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد شهد بدرا، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير، فقال: انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب، فائتياني به، فانطلقا حتى لقياها، فقالا: أعطينا الكتاب الذي معك، وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها، فقالت: ألستما رجلين مسلمين؟ فقالا: بلى، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن معك كتابا. فلما أيقنت أنهما غير مفلتيها حلت الكتاب من

رأسها، فدفعته إليهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا حتى قرأ عليه الكتاب، فقال: تعرف هذا الكتاب؟ قال: نعم. قال: فما حملك على ذلك؟ قال: هناك ولدي وذو قرابتي، وكنت امرأ غريبا فيكم معشر قريش. فقال عمر: ائذن لي في قتل حاطب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا، إنه قد شهد بدرا، فإنك لا تدري، لعل الله اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، إني غافر لكم).

ولما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة، استقبلها بوجهه، وقال: (أنت حرام، ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن) [١٠٣]. وكان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، فلما دخلها عليه الصلاة والسلام جعل يطعنها فتساقط على وجهها، وهو يقول: ({جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا}[١٠٥] [١٠٤] . وفي رواية ثانية عن ابن عمر رضي الله عنهما (فأشار بعصاه إلى كل صنم ... فيسقط الصنم، ولم يمسه). [١٠٦]

٨- غزوة حنين (شوال ٨هـ/٦٥٩م):

من الروايات العسكرية التي أوردها الطبراني في المعجم[١٠٧] تلك التي تتعلق بغزوة حنين، عن انس ﷺ: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة حنين لثمان عشر خلت من شهر رمضان ...)[١٠٨] ، كما أورد رواية تشير الى مسيرهم الى حنين، فعن سهل بن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس، فقال: يا رسول الله، إني انطلقت بين أيديكم، حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكراتهم، بظعنهم، ونعمهم، وشائهم، اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: تلك غنائم المسلمين جميعا إن شاء الله. ثم قال: من حارسنا الليلة؟ فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله. فقال: اركب، فركب فرسا له، فجاء إلى رسول الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: استقبل هذا الشعب، حتى تكون في أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة، فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه، فركع ركعتين، ثم قال: هل حسستم فارسكم؟ فقال رجل: يا رسول الله، ما حسسناه. فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة يلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى صلاته، وسلم قال: أبشروا، فقد جاءكم فارسكم ، فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني قد انطلقت، حتى كنت في أعلى هذا الشعب، حيث أمرني

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت طلعت الشعبتين كلتيهما، فنظرت، فلم أر أحدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها) .ووردت هذه الرواية مع اختلاف اللفظ عند الواقدي . [١٠٩]

وانهزم المسلمون في بداية المعركة وكيف كان موقف رسول الله ﷺ ، فعن أنس ﷺقال: (لما انهزم المسلمون يوم حنين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء، وكان اسمها دلدلا، قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: دلدل، اسندي فألزقت بطنها إلى الأرض حتى أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب، فرمى بها في وجوههم، وقال: حم، لا ينصرون ، فانهزم القوم، وما رميناهم بسهم، ولا طعنا برمح، ولا ضربنا بسيف) [١١٠]. وبعد هزيمة المشركين في حنين انقسمت فلولهم المنهزمة على قسمين : قسم تجمعوا في حصن الطائف ، والقسم الآخر تجمعوا في أوطاس[١١٢][١١١] ،فأرسل رسول الله ﷺ جيشاً بقيادة أبي عامرﷺ الى أوطاس ليتتبع فلول المنهزمين ، فقد أورد الطبراني في المعجم [١١٣]عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: لما هزم الله المشركين يوم هوازن يوم حنين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عامر الأشعري على خيل الطلب، فطلبهم، فأتاه فيمن طلبهم، فإذا ابن دريد بن الصمة[١١٤]، فعدل إليه ابن دريد، فقتل أبا عامر وأخذ اللواء، وشددت على ابن دريد، فقتلته وأخذت اللواء، ثم انصرفت بالناس، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمل اللواء قال: قُتِلَ أبو عامر؟ قلت: نعم يا رسول الله، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو لأبي عامر، وقال: اللهم أعط عبيدك أبا عامر، واجعله في الأكثرين يوم القيامة) ؛ وقد وردت هذه الرواية باختلاف اللفظ عند البخاري[١١٥] ، ومسلم . [١١٦]

ولما قسّم رسول الله ﷺ الغنائم أعطى للمهاجرين وقبائل العرب ولم يكن للأنصار منها نصيب ،حزنوا في أنفسهم (حتى كثرت منهم القالة)[١١٧] ، واشار الطبراني[١١٨] الى بعض تفاصيل هذه الرواية ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا، فخطب، فقال للأنصار: ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بي؟ ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي؟ ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بي؟ ألا تردون علي؟) قالوا: أي شيء نجيبك؟ قال: تقولون، ألم يطردك قومك فأويناك، ألم يكذبك قومك فصدقناك؟ فعدد عليهم قال: فجثوا على ركبهم فقالوا: أموالنا وأنفسنا لك، فنزلت: { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى }. ([١١٩]

٩- غزوة تبوك (رجب ٩هـ/ ٦٦٠م):

وكان سبب هذه الغزوة ، ان الأنباط الذين كانوا يقدمون الى المدينة للتجارة ذكروا ان الروم جمعت جمعاً كبيراً للمسلمين في الشام ، فأمر رسول الله ﷺ المسلمين بالتجهز لغزو الروم [١٢٠] ،(وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغزو غزوة إلا ورى بغيرها، لئلا تذهب الأخبار بأنه يريد كذا وكذا، حتى كانت غزوة تبوك، فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد، واستقبل سفرا بعيدا ... فجلى للناس أمرهم ليتأهبوا لذلك أهبة غزوهم، وأخبر بالوجه الذي يريد) [١٢١]، وحث رسول الله ﷺ المسلمين على النفقة لتجهيز هذه الغزوة ، فأخذ المسلمين رضوان الله عليهم ينفقون كلٌ على سعته ، وكان لعثمان بن عفان رضي الله عنه النصيب الأكبر في تجهيز هذه الغزوة ، ففي المعجم روى الطبراني [١٢٢]عن عبد الرحمن بن جناب رضي الله عنه قال: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم حث على جيش العسرة، فقام عثمان بن عفان، فقال: يا رسول الله، علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: (ما على عثمان ما عمل بعد هذا من شيء) .

وقد لاقى المسلمون في هذه الغزوة شدة كبيرة، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قيل لعمر بن الخطاب: حدثنا عن شأن ساعة العسرة، فقال عمر: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلنا منزلا أصابنا فيه عطش، ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء يرجع حتى يظن أن رقبته ستنقطع، حتى إن كان الرجل لينحر بعيره، فيعصر فرثه، فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن الله قد عودك في الدعاء خيرا، فادع لنا، فقال: أتحب ذلك؟ قال: نعم قال: فرفع يديه، فلم يرجعهما حتى انقمأت السحاب، فأمطرت، ثم سكنت فملئوا ما معهم) . [١٢٣]

ولما كان المسلمون في طريقهم الى تبوك نزلوا في حجر ثمود ، وأمرهم رسول الله ﷺ بأن لا يدخلوا مساكن قوم ثمود الا أن يكونوا باكين خوفاً على أمته أن يصيبهم مثل ما أصابهم ، كما أمرهم أن لا يتوضؤوا من مائها ، وما عجنوا منه أمرهم أن يعلفوه ابلهم [١٢٤]، ثم قام رسول الله ﷺ فخطب الناس، وقال: (يا أيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات هؤلاء قوم صالح، سألوا نبيهم أن يبعث لهم ناقة ففعل، فكانت تروى من هذا الفج، فتشرب ماءهم يوم وردها، ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من يوم غبها، ثم تصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها، فأجلهم الله ثلاثة أيام، وكان وعد الله غير مكذوب، ثم جاءتهم

الصيحة، فأهلك الله من كان منهم بين السماء والأرض إلا رجلا كان في حرم الله، فمنعه حرم الله من عذاب الله. قيل: يا رسول الله من هو؟ قال: أبو رغال). [١٢٥]

وعندما اقترب رسول الله من تبوك أخبرهم بأنهم سينزلون على عين تبوك ، وأمرهم أن لا يمسوا ماءها ، ،عن معاذ بن جبل ﷺ (أن رسول الله ﷺ قال لهم : إنا نازلون غدا إن شاء الله تبوك، فلا يسبقنا أحد إلى الماء، قال معاذ: فكنت أول من سبق إلى الماء، فإذا رجلان قد سبقا إلى الماء فاستقيا في قربتين معهما، وكدرا الماء، فقلت: أبعد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقتما واستقيتما؟ وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ألم أنهكم أن لا يسبقنا إلى الماء أحد ، فدعا بالقربتين فصبتا في الماء، فتوضأ، وتمضمض في الماء، ودعا الله، ففاض الماء، فقال: كأنك يا معاذ إن طالت بك حياة ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا).[١٢٦]

وفي طريق عودته من تبوك أراد المنافقون اغتيال النبي ﷺ عن طريق طرحه من عقبة في الطريق[١٢٧] ، وقد أورد الطبراني [١٢٨]هذه الرواية باقتضاب ،فعن حذيفة بن اليمان قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الوادي، وأخذ الناس العقبة، فجاء سبعة نفر متلثمون فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان حذيفة القائد، وعمار السابق قال: (سدا ما يليكما) فلم يصنعوا شيئاً، فنظر إليهم رسول الله، فقال (يا حذيفة، هل تدري من القوم؟) قلت: ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر، فإني أعلم أنّه فلان.

ثانياً: سرايا الرسول محمدﷺ :

١- سرية بئر معونة (٤هـ/ ٦٢٥م):

وكان سببها أنّ عامراً بن مالك (ملاعب الاسنة)[١٢٩] قدم على رسول الله ﷺ ، فعرض عليه الإسلام فلم يسلم ، وطلب من النبي أن يرسل معه بعض الصحابة ليدعوا أهالي نجد الى الإسلام ، فبعث رسول الله معه العديد من الصحابة ، الا انهم تعرضوا للغدر وقتلوا[١٣٠] ،ويورد الطبراني[١٣١] تفاصيل هذه الحادثة ، فعن أنس بن مالك ﷺذكر سبعين من الأنصار قال: (كانوا إذا جنهم الليل أووا إلى معلم بالمدينة فيبيتون معه يدرسون القرآن، فإذا أصبحوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب، واستعذب من الماء، ومن كان عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها، فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فكان فيهم خالي حرام بن ملحان، فأتوا على حي من بني سليم قال: فقال: حرام لأميرهم: ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد، فيخلوا

وجوهنا؟ قال: نعم، فأتاهم، فقال لهم ذاك، فاستقبله رجل منهم برمح فأنفذهم به، فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة قال: فانطووا عليهم، فما بقي منهم مخبر قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وجده عليهم. قال أنس: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم، فلما كان بعد ذلك أتى أبو طلحة يقول لي: هل لك في قاتل حرام؟ قال: قلت ما باله؟ فعل الله به وفعل ، فقال أبو طلحة: لا تفعل، فقد أسلم)، ووردت هذه الغزوة بتفاصيل مختلفة في بعض المصادر. [١٣٢]

٢-سرية كرز بن جابر الفهري (شوال ٦هـ/ ٦٢٧م):

تناول الطبراني[١٣٣] ذكر السرية التي أرسلها رسول الله الى نفر من عكل[١٣٤] وعرينة [١٣٥] ، وكان سبب هذه السرية كما ورد في المعجم ،عن أنس بن مالك ﷺ،(أن رهطا من عكل وعرينة قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، فاستوخمنا[١٣٦] المدينة. فأمرهم أن يخرجوا إلى إبل الصدقة، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، ففعلوا، فصحوا. فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكفروا بعد إسلامهم، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم، فجيء بهم بعدما ارتفع النهار، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم)، ولم يسقوا ماء حتى ماتوا. وفي رواية ثانية تختلف باللفظ ، عن أنس بن مالك قال: (قدم أعراب من عرينة إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فاجتووا[١٣٧] المدينة، حتى اصفرت ألوانهم، وعظمت بطونهم، فبعث بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى لقاح له، فأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها، فشربوا حتى صحوا، فقتلوا راعيها، واستاقوا الإبل، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وسمل أعينهم فقال أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان لأنس وهو يحدث هذا الحديث: بكفر أو بذنب؟ فقال: بكفر ، فقال: إنما نزلت هذه الآية بعدما قطع أيديهم، وأرجلهم، وسمل أعينهم: { إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} [١٣٩] ([١٣٨]، وكانت لقاح النبي ﷺ بموضع يقال له ذو الجدر[١٤٠] وعددها خمسة عشر لقحة، وكان عدد السرية عشرين فارساً [١٤١] ، وعدد الرهط من عكل وعرينة ثمانية [١٤٢]،وذكر ابن كثير[١٤٣] في كتابه تفسير القرآن أنهم سبعة أنفر أربعة منهم من عرينة ، وثلاثة من عكل ، ومن الجدير بالذكر أن رسول اللهﷺ انما سمل أعينهم ؛ لأنهم سملوا أعين الرعاء .[١٤٤]

٣- سرية مؤتة([١٤٥]) (جمادي الاولى ٨هـ/٦٢٨م):

من الغزوات التي ورد لها ذكر في المعجم غزوة (مؤتة) ، وكان سبب هذه الغزوة أن رسول الله ﷺ أرسل الى ملك بصرى[١٤٦]، يدعوه الى الاسلام وعندما وصل رسول رسول اللهﷺ الى مؤتة اعترضه شرحبيل بن عمر الغساني وقتله ، ولم يقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره ، فلما بلغ رسول الله ﷺالخبر اشتد عليه ، وأمر الناس بالتجهز[١٤٧]. ولم ترد في المعجم تفاصيل عن هذه الغزوة باستثناء الروايات التي سنبينها والتي تتحدث عن استشهاد قادة هذه السرية. فعن أبي اليسر بن عمرو الأنصاري قال: (أنا دفعت الراية، إلى عبد الله بن رواحة وأصيب، فدفعها إلى ثابت بن أقرم الأنصاري، فدفعها إلى خالد بن الوليد، فقال: لم تدفعها إلي؟ قال: أنت أعلم بالقتال مني) [١٤٨] . وعن ابن عباس رضي الله عنهما ،(بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام، ثم قال: يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليه وسلم عليهما، مروا فسلموا علينا، فرددت عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا، فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين طعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذته باليد اليسرى فقطعت، فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة، أنزل منها حيث شئت، وآكل من ثمارها ما شئت).[١٤٩]

-**4**سرية سيف البحر (سرية الخبط)[١٥٠](رجب ٨هـ/٦٢٩م):

من السرايا التي وردت في ثنايا المعجم سرية سيف البحر ، فعن جابر بن عبد الله ﷺقال:(بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي عبيدة بن الجراح، ونحن ست مائة رجل وبضعة عشر رجلا، نتلقى عير قريش، فما وجد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد إلا جرابا من تمر، فكان يعطينا تمرة تمرة كل يوم، نمصها ونشرب عليها من الماء، فوجدنا فقدها حين فنيت، ثم أقبلنا على الخبط نخبطه بعصينا، ثم نستفه ونشرب عليه الماء، حتى سمينا جيش الخبط، فمررنا بساحل البحر، فرمى البحر لنا بدابة، يقال لها: العنبر، مثل الكثيب، فقال أبو عبيدة: ميتة لا يحل لنا، ثم قال بعد: بل نحن في سبيل الله، ونحن مضطرون، فأكلنا منها نحوا من نصف شهر وزيادة، ووشقنا وشقا كثيرا[١٥١] ، فكنا نغرف من موضع عينها الودك بالجرار حتى أنجزناه، ثم جلس في موضع عينها ثلاثة عشر رجلا منا، ثم أخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه، فأقامه على طرفيه، وأمر بأطول بعير في الركب فرحله، فركب عليه

رجل، فأجاز تحته ما مس رأسه، فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هل معكم منه شيء؟ فقلنا: نعم، فقال: أطعمونا منه، فأرسلنا إليه وشيقة، فأكل منها) . [١٥٢]

النتائج

من خلال هذا البحث توصلت الى العديد من النتائج:

١- الطبراني من أعلام القرن الرابع الهجري، عن طريق ما ورثه لنا من مصنفات وممّا نقل عنه من علم عن طريق تلامذته. كم ويعد كتاب المعجم الأوسط من الكتب المهمة لما فيه من روايات تاريخية أثرت الدراسة في حقل التاريخ الإسلامي.

٢-تعد الدراسة التاريخية المستخرجة من كتب الحديث النبوي الشريف، إضافة إلى حقل الدراسة في التاريخ الإسلامي، فهي ستضيف معلومات وتفاصيل دقيقة للتاريخ الإسلامي لا نجدها في كتب التاريخ العام والسير.

-3تعكس الجوانب التاريخية العسكرية الواردة في المعجم الأوسط أهمية المعجم في اشتماله على الجوانب المختلفة من عصر الرسالة وخاصة هذا الجانب المهم الذي غير مسار التاريخ من خلال المعارك الخالدة التي خاضها المسلمون بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهاته.

٤-الروايات العسكرية الواردة في المعجم تراوحت بين المطولة والقصيرة، وجاءت الروايات اجمالا وليست تفصيلا.

الاحالات

[١] ( )ينظر : الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد(ت ٤٣٠هـ) ، تاريخ أصبهان، تح: سيد كسروي حسن، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م ، جـ ١ ، ص٣٩٣ – ٣٩٤ .

[٢] ( )ينظر :الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، ت(٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م ، جـ ١٤ ، ص٢٠٦ ؛ ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف بن عبد الله (ت٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د .ط ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب – مصر ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م ، جـ ٤ ، ص٥٩.

[٣] ( )ينظر : ابن منده ، يحيى بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٥١١هـ) ،جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، مكتبة العلوم والحكم – الموصل ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م ، ص ٣٣٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ٨ ، ص ١٤٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، جـ ٤ ، ص ٥٩ ؛ الداوودي

، محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ) ،طبقات المفسرين، د.ط ، دار الكتب العلمية – بيروت ، د.ت ، جـ ١ ، ص ٢٠٤ .

[٤]( )ابن خلكان ، وفيات الأعيان، جـ ٢ ، ص ٤٠٧ ؛ ابن العماد ،أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ، (ت ١٠٨٩هـ) ،شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ، ط ١ ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، جـ ٤ ، ص ٣١٠.

[٥]( )أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو سليمان الطبراني ، سمع: دحيما، وغيره، ورحل بابنه إلى اليمن، فسمع من الدبري، روى عنه: ابنه، وابن المقرئ ، حدث في سنة خمس عشرة وثلاث مائة، وكان قد نيف على الثمانين، توفي بأصبهان في الفترة بين(٣١١ – ٣٢٠ هـ) ، الذهبي ، تاريخ الإسلام، جـ ٧ ، ص ٣٨٠ .

[٦]( )الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ٨ ، ص ١٤٣ .

[٧]( )للتفصيل ينظر : ابن مندة ، جزء فيه ذكر الطبراني ، ص ٣٣٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ٨ ، ص ١٤٣–١٤٥ .

[٨]( )رجل من أصحاب النبي ، مات بأصبهان وقبره بها ، ينظر : ابن منده ، أبو عبد الله ، محمد بن إسحاق بن محمد (ت ٣٩٥هـ) ، معرفة الصحابة ، تح: عامر حسن صبري ، ط ١ ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م ، ص ٤٤٥ ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، جـ ١ ، ص ٩٩ .

[٩]( )الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، جـ ١ ، ص ٣٩٤ ؛ ابن منده ، جزء فيه ذكر الطبراني ، ص ٣٣٤.

[١٠]( )بلد على ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان، ط٢ ، دار صادر– بيروت ،١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م ، جـ ٤ ، ص ٤٢١ .

[١١]( )الذهبي ،تاريخ الاسلام، جـ ٨ ، ص ١٤٣ – ١٤٤ ؛ اليافعي ،عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، جـ ٢ ، ص٢٧٩ – ٢٨٠ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، جـ ٤ ، ص ٣١٠ .

[١٢]( )ابن خلكان ، وفيات الأعيان، جـ ٢ ، ص ٤٠٧ .

[١٣]( )الأصبهاني ، تاريخ اصبهان، جـ ١ ، ص ٣٩٤ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، جـ ٤ ، ص ٣١٠ .

[١٤]( )البوري والبورية والبورياء والباري والبارياء والبارية: كلمة فارسية معربة والجمع بواري ، وهو الحصير المصنوع من القصب ، ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب، ط ٣، دار صادر – بيروت ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م ، جـ ٤ ، ص ٨٧ .

[١٥]( )ابن مندة ، جزء فيه ذكر الطبراني ، ص ٣٣٦ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، جـ ٣ ، ص ٨٦ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

(ت ٩١١هـ) ، طبقات الحفاظ، ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ص ٣٧٤ ؛ الداوودي ، طبقات المفسرين، جـ ١ ، ص ٢٠٥ .

[١٦]( )الذهبي ، تاريخ الإسلام، جـ ٨ ، ص ١٤٧ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ، ص ٣٧٤ .

[١٧]( )الذهبي، تاريخ الاسلام، جـ ٨ ، ص ١٤٤– ١٤٥ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، جـ ٤ ، ص ٥٩– ٦٠.

[١٨]( )تاريخ دمشق، جـ ٢٢ ، ص ١٦٩ .

[١٩]( )جزء فيه ذكر الطبراني، ص ٣٣٣.

[٢٠]( )النجوم الزاهرة، جـ ٤ ، ص ٥٩ .

[٢١]( )شذرات الذهب، جـ ٤، ص ٣١٠ .

[٢٢]( )المنتظم، جـ ، ١٤ ، ص ٢٠٦ .

[٢٣]( )تاريخ الإسلام، جـ ٨ ، ص ١٤٣ .

[٢٤]( )لسان الميزان، جـ ٣ ، ص ٧٣ .

[٢٥]( )طبقات الحفاظ، جـ ٣٧٢ – ٣٧٣ .

[٢٦]( )طبقات المفسرين، جـ ١ ، ص ٢٠٥ .

[٢٧]( )ينظر : ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب (ت ٦٣٧هـ) ، تاريخ إربل ، تح: سامي بن سيد خماس الصقار ، د .ط ، دار الرشيد للنشر– العراق ،١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، جـ ٢ ، ص ٥٣ ؛ ابن خلكان ، (وفيات الأعيان) ، جـ ٢، ص ٤٠٧ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط١، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، جـ ٣ ، ص ٨٥ .

[٢٨]( )الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ٦ ، ص ٦٣٥ – ٦٣٦

[٢٩]( )أبو يعلى ، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (ت ٤٤٦هـ) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تح: د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط ١ ، مكتبة الرشد – الرياض ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩ م ، جـ ٢ ، ص ٤٨٤ .

[٣٠]( )ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) ،_تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، د.ط ، دار الفكر – بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، جـ ٧٣، ص ٣٤٢ .

[٣١]( )ابن يونس ، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت ٣٤٧هـ) ، تاريخ ابن يونس، ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١ م ، جـ ١ ، ص ٧٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، جـ ١٠ ، ص ٣٧٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ٦ ، ص ٧٢٥ .

[٣٢]( )ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ) ، الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م ، جـ ٥ ، ص ٢٦٧ ؛ المزي ، يوسف بن عبد

الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح: د. بشار عواد معروف، ط ١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م ، جـ ١٧ ، ص ٣٠١ – ٣٠٤ .

[٣٣]( )الخطيب البغدادي ، أبو بكر ، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت ٤٦٣هـ) ، المتفق والمفترق ، تح: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي ، ط ١ ، دار القادري – دمشق ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ، جـ ٢ ، ص ٩٤٩.

[٣٤]( )القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تح: مجموعة من المحققين، ط ١ ، مطبعة فضالة ،المحمدية – المغرب ، د .ت ، جـ ٤ ، ص ٣٠٥.

[٣٥]( )الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ٦ ، ص ١٠٤٩ – ١٠٥٠ .

[٣٦]( )ينظر :الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ ١١ ، ص ١٢ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ ١٣ ، ص ١٧ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، جـ ٣ ، ص ١٣٠ .

[٣٧]( )ابن خلكان ، وفيات الأعيان، جـ ٢ ، ص ٤٠٧ .

[٣٨]( )الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ٨ ، ص ١٤٣ .

[٣٩]( )ابن مندة ، جزء فيه ذكر الطبراني ، ص ٣٣٤ .

[٤٠]( )الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ ١٢ ، ص ٢٠٧ .

[٤١]( )الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ١٧ ، ص ٢٨ – ٣٣ .

[٤٢]( )الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ٩ ، ص ١٤٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، جـ ٨ ، ص ١٣١.

[٤٣]( )الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ١٣ ، ص ١١٧ – ١١٨ .

[٤٤]( )الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ٩ ، ص ٣٨٠ – ٣٨١ .

[٤٥]( )ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ ١ ، ص ٩١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ ٧ ، ص ٥٢ – ٥٤ .

[٤٦]( )يقع هذا الكتاب في مجلد واحد ، وقد قام المؤلف بجرد أسماء شيوخ الطبراني من المعجم الصغير وعددهم كما ذكر ١٢٥٣ شيخاً . وقد طبع كتابه هذا في مكتبة الغرباء الأثرية في المدينة النبوية سنة (١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م)، وهو يقع في (٣٩٤ صفحة) وقد استغرق منه هذا الكتاب كما قال: أكثر من ثلاثين سنة، وذلك لعدم توفر المراجع.

[٤٧]( )وهذا الكتاب مجلد واحد صنفه المؤلف على حروف المعجم ، وطبع في دار الكيان – الرياض، وفي مكتبة ابن تيمية – الإمارات.

[٤٨]( )جزء فيه ذكر الطبراني، ص ٣٥٩ – ٣٦٥ .

[٤٩]( )طبقات الحفاظ ، ص ٣٧٣ .

[٥٠])حاجي خيفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون)، د .ط ، مكتبة المثنى – بغداد ،١٣٦٠هـ / ١٩٤١م ، جـ ٢ ، ص ١٧٣٧ .

[٥١])الطبراني ، المعجم الصغير، جـ ١ ، ص ١ .

[٥٢])ابن حجر العسقلاني ، المعجم المفهرس ، تح: محمد شكور الميادیني ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص ١٩٢.

[٥٣])الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، جـ ٣ ، ص ٨٥ ؛ وينظر : ابن حجر العسقلاني ، المعجم المفهرس ، ص ١٩١ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص ٣٧٣ .

[٥٤])ينظر: مزيد ، على عبد الباسط ، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر)، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت، ص ٤١٩؛ أبو الطيب، نايف بن صلاح بن علي، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، د. ط، دار الكيان – الرياض، د. ت، ص ٤٥ – ٤٦.

[٥٥])ذكرعن ابن مسعود – في قوله: {يوم الفرقان يوم التقى الجمعان} قال: كانت ليلة بدر لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ، سعيد بن منصور ، التفسير من سنن سعيد بن منصور، تح: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، ط١، دار الصميعي، الرياض– السعودية ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ، جـ ٥ ، ص ٢١٦.

[٥٦])الواقدي ، المغازي ، جـ ١، ص ٢١ – ٢٢.

[٥٧])الواقدي ، المغازي ، جـ ١، ص ٢٠ .

[٥٨])المعجم الأوسط ، جـ ٥ ، ص٣٢٤ .

[٥٩])الناضح : والجمع نواضح ، وهي الابل التي يستقى عليها ، ابن منظور ، لسان العرب ، جـ ٢ ، ص ٦١٩.

[٦٠])ينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص ٢٣ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ١ ، ص ٦١٣ .

[٦١])الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٥ ، ص٢٤١ ؛ (وينظر : ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، جـ ٢ ، ص ٦٥٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٢ ، ص ٤٣١).

[٦٢])أوردت بعض المصنفات أن عدد المسلمين كان ثلاثمائة وبضعة عشر ، (ينظر : البخاري ، صحيح ،جـ ٥ ، ص٧٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٢ ، ص٤٣٢ – ٤٣٣).

[٦٣])جـ ٦ ، ص٣٤ .

[٦٤])الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص٢١.

[٦٥])المعجم الأوسط ، جـ ٨ ، ص٢١٣ – ٢١٤ ؛(وينظر : مسلم ، صحيح ، جـ ٣ ، ص ١٤١٤)

[٦٦])المعجم الأوسط ، جـ ٤ ، ص١٥٩ ؛ (وينظر : البيهقي ، السنن الكبرى ، جـ ٦ ، ص ٥٤٤).

[٦٧])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ٢ ، ص ٤٧٨.

[٦٨])ينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص ٣٠ – ٣٣ .

[٦٩]( )المعجم الأوسط ، جـ ٨ ، ص ٢١٩ – ٢٢٠ ؛ (وينظر : الطيالسي ، مسند ، جـ ١ ، ص ٤٥ – ٤٦ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ١ ، ص ٦٣٩ ؛ مسلم ، صحيح ، جـ ٤ ، ص ٢٢٠٢).

[٧٠]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٩ ، ص٥٨– ٥٩.

[٧١]( )المعجم الأوسط ، جـ ١ ، ص٢٠٥.

[٧٢]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٥ ، ص٢٢١ ؛ (وينظر: الواقدي ، المغازي ، جـ ١، ص٢١٥–٢١٦ ؛ ابن ابي شيبة ، مصنف ، جـ ٦ ، ص ٤٨٧).

[٧٣]( )المعجم الأوسط ، جـ ٢ ، ص٢٣ ؛ (وينظر : ابن اسحق ، السيرة ، ص ٣٣٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٢ ، ص ٥١٨) .

[٧٤]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٧ ، ص٢٨٠ ؛ (وينظر : الاصبهاني ، حلية الاولياء ، د. ط ، السعادة – مصر ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ، جـ ٢ ، ص ٧١ – ٧٢ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ ٣ ، ص ١٧٢) .

[٧٥]( )جـ ٨ ، ص٣٠٤ ؛ (وينظر: النسائي ، السنن الكبرى ، جـ ٤ ، ص ٢٩٠).

[٧٦]( )الطبراني، المعجم الأوسط ، جـ ٤، ص٢٣٥ ؛(وينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٢، ص ٥١٦).

[٧٧]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٤، ص٢٣٥ ؛ (وينظر: البزار ،البحر الزخار، جـ ٤ ، ص ٤٩ – ٥٠).

[٧٨]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص ٣٠٠.

[٧٩]( )المعجم الأوسط ، جـ ٢ ، ص ٥ – ٦ ؛ (وينظر : الطيالسي ، مسند ، جـ ٣ ، ص ٣٨١ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ ٣ ، ص ٤٢٣ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٢ ، ص ٧٢).

[٨٠]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٢ ، ص٢٢٢ ؛ (وينظر : الطيالسي ، مسند ، جـ ٢ ، ص ٦٤٩ – ٦٥١ ؛ الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص ٢٨٥ – ٢٨٧ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٥ ، ص ١٠٠ – ١٠١).

[٨١]( )المعجم الأوسط ، جـ ٤ ، ص٢٣٨ ؛ (وينظر : الحاكم ، المستدرك ، جـ ٢ ، ص ١٣٠).

[٨٢]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٤ ، ص٦ ؛ (وينظر : الصنعاني ، مصنف ، جـ ٣ ، ص ٤٢٧ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٢ ، ص ٧٧ – ٧٨) .

[٨٣]( )سورة الحشر: الآية ٥.

[٨٤]( )سورة الحشر: الآية ٥.

[٨٥]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ١ ، ص١٨٦ ؛ (وينظر : مقاتل ، تفسير ، جـ ٤ ، ص ٢٧٧ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ١٩٣ ؛ الطبري ، جامع البيان ، جـ ٢٣ ، ص ٢٧١) .

[٨٦]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٤ ، ص١٦٠ . حرق رسول الله نخيل بني النضير (العجوة ، اللون) وكانت خير أموالهم ، الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص٣٧٢.

[٨٧]( )المعجم الأوسط ، جـ ١ ، ص٢٤٩ ؛(وينظر: الحاكم ، المستدرك ، جـ ٢ ، ص ٦١).

[٨٨]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص ٣٩٥.

[٨٩]( )ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ٢٠٤.

[٩٠]( )فعن أبي موسى رضي الله عنه، قال: «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر، بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا، ونقبت قدماي، وسقطت أظفاري، وكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع، لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا» ، البخاري ، صحيح ، جـ ٥، ص ١١٣.

[٩١]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص٣٩٥ – ٣٩٦.

[٩٢]( )جـ ٩ ، ص٥٢– ٥٥ ؛ (وينظر تفاصيل الغزوة : الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص ٣٩٥ – ٤٠٢ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ٢٠٣ – ٢١٣) .

[٩٣]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص٣٩٦ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص٢٠٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٢ ، ص ٥٥٦.

[٩٤]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٦ ، ص١٠٤ ؛(وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص ٤٠٧ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ٢٩٠ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٣ ، ص ١٤٨) .

[٩٥]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٦، ص١٣٥ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص٤٠٧) .

[٩٦]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص ٦٣٤ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ٣٢٨

[٩٧]( )المعجم الأوسط ، جـ ٤ ، ص١٤٢ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٢، ص ٦٤٢ – ٦٤٣ ؛ الحميدي ، مسند ، جـ ٢ ، ص ٣٠٨ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ١ ، ص ١٢٥ – ١٢٦) .

[٩٨]( )الخميس : الجيش ، وإنما سمي خميسا لأنه مقسوم على خمسة المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل وإنما سمي الخميس خميسا لأنه يخمس الغنائم ، الحميدي ، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد (ت ٤٨٨هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، تح: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، ط١ ، مكتبة السنة – القاهرة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، ص٢٤٧.

[٩٩]( )ينظر للتفصيل : الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص ٦٤٣ – ٦٥٠ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ٣٣٠ – ٣٣٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٣ ، ص ٩–١٦.

[١٠٠]( )المعجم الأوسط ، جـ ٢ ، ص٢٨٧ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص ٦٨٣ ؛ ابن ابي شيبة ، مصنف ، جـ ٦ ، ص ٣٨١) .

[١٠١]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص٧٨٤ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص٣٩٤.

[١٠٢]( )المعجم الأوسط ، جـ ٨ ، ص١٤٦ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص ٧٩٧ – ٧٩٨ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٤ ، ص ٥٩ – ٦٠).

[١٠٣]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ١ ، ص٢١٥ ؛ (وينظر : ابن ابي شيبة ، مصنف ، جـ ٥ ، ص ٤٣٥ ؛ البيهقي ، شعب الايمان ، جـ ٩ ، ص ٧٦).

[١٠٤]( )سورة الإسراء: من الآية ٨١.

[١٠٥]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٣ ، ص٧- ٨ ؛ (وينظر : الصنعاني ، مصنف ، جـ ٥ ، ص ١٤١ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٦ ، ص ٨٦ – ٨٧ ؛ الطبري ، معجم البيان ، جـ ١٧ ، ص ٥٣٨).

[١٠٦]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٨ ، ص٥١ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص ٨٣٢) .

[١٠٧]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ١ ، ص١٢٩ – ١٣٠.

[١٠٨]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٤ ، ص١٦٨ .

[١٠٩]( )المغازي ، جـ ٣ ، ص ٨٩٤ .

[١١٠]( )الطبراني ،المعجم الأوسط ، جـ ٤ ، ص٢٠٢؛ (وينظر: الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ٨٩٨ – ٩٠٠)

[١١١]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ٣، ص٩١٥ ؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، د.ط ، دار ومكتبة الهلال- بيروت ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م ، ص ٦٢- ٦٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٣ ، ص ٧٨ ؛ النيسابوري ، أبو سعد ، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٠٧هـ) ، شرف المصطفى ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية – مكة ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م ، جـ ٣ ، ص ٨٢ .

[١١٢]( )اوطاس :واد في ديار هوازن ، اليعقوبي ، معجم البلدان ، جـ ١ ، ص ٢٨١.

[١١٣]( )جـ ٧ ، ص٢٢ ؛ (ولمزيد من التفاصيل ، ينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ٩١٥ – ٩١٦ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ٤٥٤- ٤٥٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،جـ ٣ ، ص ٧٩ – ٨٠) .

[١١٤]( )اسمه سلمة بن دريد ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٣ ، ص ٨٠.

[١١٥]( )صحيح ، جـ ٥ ، ص ١٥٥ .

[١١٦]( )صحيح ، جـ ٤ ، ص ١٩٤٣.

[١١٧]( )ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ٤٩٨ . القالة: أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض، ابن الأثير، أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، د. ط، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، جـ ٤، ص ١٢٣.

[١١٨]( )المعجم الأوسط ، جـ ٤ ، ص١٥٩ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ٩٥٧ – ٩٥٨ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٥ ، ص ١٦٠).

[١١٩]( )سورة الشورى: من الآية ٢٣.

[١٢٠]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ٩٩٠ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ٥١٦ .

[١٢١]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ٩٩٠.

[١٢٢]( )جـ ٦ ،ص٩٨ ؛ (وينظر: الطيالسي ، مسند ، جـ ٢، ص ٥١٢ – ٥١٣؛ الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ٩٩١).

[١٢٣]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٣ ، ص٣٢٣-٣٢٤ ؛ (وينظر : البزار ، البحر الزخار ، جـ ١ ، ص ٣٣١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ ٣ ، ص ٣٦٣) .

[١٢٤]( )ينظر : ابي اسحق الفزاري ، السير ، ص ١٠٤ ؛ الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ١٠٠٧ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٦ ، ص ٧ .

[١٢٥]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٩ ، ص٣٧ ؛ (وينظر :الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ١٠٠٧ – ١٠٠٨ ؛ الازرقي ، اخبار مكة ، جـ ٢ ، ص ١٣٢ – ١٣٣ ؛ ابن الجوزي ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط ١ ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ،١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م ، ص ٤٧١) .

[١٢٦]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٧ ، ص ٧٦ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ١٠١٢ – ١٠١٣ ؛ مسلم ، صحيح ، جـ ٤ ، ص ١٧٨٤.

[١٢٧]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ٣ ، ص ١٠٤٢.

[١٢٨]( )المعجم الأوسط ، جـ ٤ ، ص١٤٦ .

[١٢٩]( )عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أبو براء: فارس قيس، وأحد أبطال العرب في الجاهلية. وهو خال عامر ابن الطفيل. سمي (ملاعب الأسنة) بقول أوس بن حجر:
ولاعب أطراف الأسنة ... عامر فراح له حظ الكتيبة أجمع
أدرك الإسلام وقدم على رسول الله صلّى الله عليه وسلم بتبوك، ولم يثبت إسلامه، الزركلي، الأعلام، جـ ٣، ص ٢٥٥.

[١٣٠]( )ينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص ٣٤٦ – ٣٤٨ ؛ الصنعاني ، مصنف ، جـ ٥ ، ص ٣٨٢ – ٣٨٣ ؛ ابن خياط ، تاريخ ، ص ٧٦ – ٧٧ .

[١٣١]( )المعجم الأوسط ، جـ ٤، ص ١٣١ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ، ص ٣٤٦ – ٣٥٠ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ١٨٣ – ١٩٠) .

[١٣٢]( )ينظر : البخاري ، صحيح ، جـ ٤ ، ص ٧٣ ؛ السرّاج ، محمد بن إسحاق بن إبراهيم (ت ٣١٣هـ) ، حديث السراج ، تح: حسين بن عكاشة بن رمضان ، ط ١ ، الفاروق الحديثة – مصر ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م ، جـ ٢ ، ص ٢٧٢ – ٢٧٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٢ ، ص ٥٤٩ – ٥٥٠ .

[١٣٣]( )المعجم الأوسط ، جـ ٢ ، ص ١٣١؛ (وينظر: الواقدي ،المغازي ، جـ ٢ ، ص ٥٦٨- ٥٧١ ؛ الصنعاني ، المصنف، جـ ١٠ ، ص ١٠٦ ؛ ابن حنبل ، مسند ، جـ ٢٠ ، ص ١٥١؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٨ ، ص ١٦٣).

[١٣٤]( )بطن من تميم ، والعكليون ولد عكل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. ينظر: المسعودي، أبو الحسن، على بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ)، التنبيه والاشراف، د.ط، دار الصاوي –

القاهرة، د.ت، ص ٢٢١؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، د.ط، دار صادر – بيروت، د.ت، جـ ٢، ص ٣٥١.

[١٣٥]( )بطن من انمار بن أراش من كهلان من القحطانية ، ويقال :أن العرينون : من ولد عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر بن بجيلة، وبجيلة امرأة سمي ولدها بها وهم بنو أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخى الأزد بن الغوث وعند نساب ربيعة ومضرا بنى نزار، بجيلة من ولد أنمار بن نزار بن معد، وفي كلب عرينة أخرى، وهي عرينة بن ثور بن كلب بن وبرة . ينظر: المسعودي، التنبيه والاشراف، ص ٢٢١؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ص ٣٦١.

[١٣٦]( )يقال استوخم المكان: أي وجده وبيئًا أو ثقيلاً لا يوافق جسمه . عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب – مصر، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، جـ ٣، ص ٢٤١٦.

[١٣٧]( )يقال :اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة . ابن منظور، لسان العرب، جـ ١٤، ص ١٥٨.

[١٣٨]( )سورة المائدة : من الآية ٣٣.

[١٣٩]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٢ ، ص ٢٠٤ ؛ (وينظر: الطبري ، جامع البيان ، جـ ١٠ ، ص ٢٤٤– ٢٤٦ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، جـ ٣ ، ص ٩٥ – ٩٦) .

[١٤٠]( )ذو الجدر : مسرح على ستة أميال من المدينة، ناحية قباء، كانت فيه لقائح لرسول الله صلى الله عليه وسلم، تروح عليه إلى أن أغير عليها وأخذت . الهمداني، محمد بن موسى بن عثمان (ت ٥٨٤هـ)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، د. ط، دار اليمامة – الرياض، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤ م، ص ١٩٤.

[١٤١]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص٥٧٠ – ٥٧١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ ٢ ، ص ٦٤٤.

[١٤٢]( )ابن أبي شيبة ، مسند ، جـ ٥ ، ص ٥٥ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٤ ، ص ٦٢.

[١٤٣]( )جـ ٣ ، ص ٩٦.

[١٤٤]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٢ ، ص ١٩٩ ؛ (وينظر : الترمذي ، سنن ، جـ ١ ، ص ١٢٩ ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، جـ ٣ ، ص٤٣٦ ؛ أبي يعلى ، مسند ، جـ ٧ ، ص ١١٧ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، جـ ٩ ، ص ١١٩) .

[١٤٥]( )مؤتة : قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام . ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ ٥، ص ٢٢٠.

[١٤٦]( )هناك موضعان يحملان الاسم نفسه ، الأول : في بلاد الشام من أعمال دمشق ، والثاني : قرية من قرى بغداد . ياقوت، معجم البلدان، جـ ١، ص ٤٤١. والذي أرسل اليه رسول الله هو ملك بصرى في بلاد الشام.

[١٤٧]( )الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص ٧٥٥- ٧٥٦

[١٤٨]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٢ ، ص١٧٩ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص ٧٦٣ ؛ الصنعاني ، مصنف ، جـ ٣ ، ص ٣٩٠ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٢ ، ص ٧٢) .

[١٤٩]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٧ ، ص٨٧-٨٨ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص٧٦٧ ؛ الحاكم ، المستدرك ، جـ ٣ ، ص ٢٣٢).

[١٥٠]( )الخبط: اسم ما خبط من ذلك، وهو ورق العضاه من الطلح ونحوه يختبط بالعصا، حتى يتناثر، ثم تعلفه الإبل . السرقسطي، أبو محمد، قاسم بن ثابت بن حزم (ت ٣٠٢هـ)، الدلائل في غريب الحديث، تح: د. محمد بن عبد الله القناص، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، جـ ٢، ص ٧٧٩.

[١٥١]( )الوشيقة من اللحم: أن يغلى إغلاءة ثم يرفع ويحمل في الأسفار. ابن سلام، غريب الحديث، جـ ٣، ص ٣٣.

[١٥٢]( )الطبراني ، المعجم الأوسط ، جـ ٩ ، ص ٨٥- ٨٦ ؛ (وينظر : الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ، ص ٧٧٤ – ٧٧٧ ؛ ابن هشام ، السيرة ، جـ ٢ ، ص ٦٣٢ – ٦٣٣ ؛ البخاري ، صحيح ، جـ ٥ ، ص ١٦٧).